

اقرأ في هذا العدد:

- الدعوة إلى انتخابات مبكرة في بريطانيا ... ٢
- سياسة النظام التركي في سوريا وموقفه من انتشار الجيش الأمريكي مع الأكراد ... ٢
- بريطانيا تنجح في كسب الحراك الجنوبي صوب مشروعها في اليمن ... ٣
- العلاقة بين أمريكا وروسيا، ومكان أوروبا منها، وانعكاسها على المسلمين ... ٤
- إثارة الصراع بين باكستان وأفغانستان على خط دوران يخدم مصالح أمريكا ... ٤
- الانتخابات الجزائرية... فوز الفتن الرافضة لنظام الحكم ... ٤

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet



صدر عن حزب التحرير صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٤٣٧هـ / تموز ١٩٥٤م

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٢٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ١٠ أيار / مايو ٢٠١٧ م

تحرير الأسرى والمسرى باقتلاع كيان يهود



أصدر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم الجمعة الثامن من شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٧/٥/٥م نشرة بخصوص الأسرى من أهل فلسطين في سجون كيان يهود، والذين يخوضون إضراباً عن الطعام منذ أسابيع؛ سعياً لنوال بعض حقوقهم وكرامتهم. ومما جاء في النشرة التي كانت بعنوان "تحرير الأسرى والمسرى باقتلاع كيان يهود، والارتقاء في أحضان الاستعمار ومشاريعه خذلان للأسرى وتفريط بالمقدسات"، "...والسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير ومن خلفهم حكام المسلمين والغرب يمارسون أقيح أشكال التضييق والتعمية في كل ما يتعلق بحل قضية فلسطين، إذ يغيبون الحلول الحقيقية المفضية إلى حل مشكلتها حلاً صحيحاً وجذرياً، ويحرصون على أن تبقى الأنظار والأطروحات بعيدة كل البعد عن الحل الحقيقي المفضي إلى إنهائها، فقضية الأسرى هي غرض لقضية أكبر وفرع لمشكلة أساس وهي احتلال فلسطين من قبل كيان يهود المجرم، ومشكلة الأسرى هي مشكلة الأقصى وغمرسة يهود وهي مشكلة اللاجئين وحصار غزة وتغول المستوطنين، وهي عينا مشكلة فلسطين، ألا وهي الاحتلال، وحلها وحيد لا ثاني له، أن تعود فلسطين إلى حضن أمتها الإسلامية، أمة المليارين، وتتحرر الجيوش لاقتلاع كيان يهود من هذه الأرض المباركة، بهذا يجب أن تصدح الأصوات، وتتعالى النداءات، وبذلك تتحرر فلسطين بأقصاها وأسراها، أما توجيه النداءات للأمم المتحدة وأمريكا والقوى الدولية للتدخل لإنقاذ الأسرى فهو تضييق وعقم في التفكير والعمل... لذلك على أهل فلسطين والفصائل أن يتوجهوا في خطابهم إلى الأمة الإسلامية وجيوشها فيثيروا فيهم حمية الإسلام وعجزته حتى يتحركوا ويلبوا النداء، لا مناداة الدول الاستعمارية أمريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا التي احتلت بلاد المسلمين وتحارب ديننا وتقتل أبناءنا ونساءنا والتي أقامت كيان يهود على أرضنا وما زالت تحميه". وعن سبب استمرار احتلال يهود لفلسطين وبقاء الأسرى في سجونهم، قالت النشرة: "إن الذي أطال أمد الاحتلال وأبقى الأسرى في سجونهم، هو غياب الإسلام وتآمر الحكام المجرمين، ورهن قضيتنا للقرارات الدولية والدول الاستعمارية... تلك القرارات التي شرعت وجود الاحتلال واغتصابه للأرض المباركة، وبغطاء كامل من الدول الكبرى الاستعمارية". أما عن الدور التأمري للسلطة على فلسطين والأسرى فقد قالت النشرة: "ومنظمة التحرير وسلطتها التي تتباكى على الأسرى قد طعنتم وغدرت بهم أكثر من مرة كما طعنتم فلسطين وغدرت بها، أليس الاعتراف بكيان يهود، والتنسيق الأمني مع الاحتلال، طعنا للأسرى وغدرا بهم؟ أليس التنسيق الأمني سبباً لزيادة عدد الأسرى عند يهود؟ أليس جريمة اعتقال وملاحقة من يستنهض المسلمين لإقامة الخلافة التي لم تسكت يوماً على أسر رجل أو امرأة بل دأب خلفاؤها على تحريرهم؟ أليس اعتقالهم وملاحقتهم طعنا لفلسطين وغدرا بأهلها؟ أليس الإصرار على مواصلة تضييق الناس عن الطريق الحقيقي لتحرير فلسطين هو كيد لفلسطين ولأسراها ولأقصاها؟". واختتمت النشرة بالتأكيد على أن تحرير الأسرى لا ينفصل عن تحرير فلسطين: "نعم، إن قضيتنا هي الإسلام وتحكيم شرعه، والبراءة من الكفار وعملائهم، وتحرير الأسرى لا ينفصل عن تحرير الأقصى وإزالة الاحتلال، وطريقنا إلى التحرير من خلال ديننا وأمتنا وجيوشنا وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة".

هل عاد عصر الانتداب من جديد؟! بقلم: أحمد عبد الوهاب*



السورية وجماعات المعارضة المسلحة التي انضمت إلى نظام وقف إطلاق النار وستنضم إليه) باستخدام أي نوع من أنواع الأسلحة، بما في ذلك الضربات الجوية، بالإضافة إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان وفاء الأطراف المتصارعة بنظام وقف إطلاق النار؛ كما نصت على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواصلة القتال ضد تنظيم الدولة وجبهة النصرة وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بالقاعدة أو تنظيم الدولة وغيرها من التنظيمات (الإرهابية) التي حددها مجلس الأمن الدولي داخل وخارج مناطق التصعيد، وبناء على ذلك ينخفض التوتر مع طاغية الشام ويرتفع ضد هذه الفصائل وغيرها ممن يرفضون الانصياع لمخططات الغرب، وينخفض التوتر في المناطق التي يسيطر عليها طاغية الشام ليقم مرتفعاً في المناطق المحررة بحجة القضاء على التنظيمات (الإرهابية). وعلى هذا تكون الفصائل الموقعة على وثيقة خفض التوتر قد انضمت عملياً للقوات التي تعمل على إجهاد ثورة الشام؛ وأصبحت تقاتل معها في خندق واحد، ولعل ما حصل في الغوطة الشرقية قبل عقد الجولة الرابعة من مؤتمر أستانة بأيام قليلة من اقتتال بين الفصائل يصور لنا جزءاً من المستقبل الذي سوف تشهده أرض الشام بشكل عام - إن لم نتدارك الأمر -، هذا الاقتتال الذي راح ضحيته مئات...

نشر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، السبت ٢٠١٧/٥/٦م، مذكرة إنشاء مناطق تخفيف التصعيد، التي أبرمت أثناء الجولة الأخيرة من محادثات أستانة حول الوضع في سوريا. ووقع ممثلو إيران وروسيا وتركيا، الخميس ٢٠١٧/٥/٤م، مذكرة إقامة مناطق تخفيف التصعيد في سوريا عقب الجولة الرابعة من مفاوضات أستانة. ويبدأ نظام تخفيف التصعيد في النفاذ في أربع مناطق في سوريا، في الساعات الأولى من يوم السبت ٢٠١٧/٥/٦م، حسبما نشر الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الروسية، ووفقاً للمذكرة، فإن نظام مناطق تخفيف التصعيد الأربع يعد تدبيراً مؤقتاً ضمن مدة أولية خلال الأشهر الستة الأولى، بحسب ما ذكرت وكالة سبوتنيك. وتنص المذكرة على أن تكون مناطق تخفيف التصعيد هي: محافظة إدلب وبعض أجزاء مجاورة لها، وبعض أجزاء من محافظة حمص، وبعض أجزاء من محافظة درعا جنوب البلاد، بالإضافة إلى القنيطرة وشرق الغوطة. إن هذه الوثيقة وما تتضمنه من وعود كاذبة وأمانى واهمة ما هي إلا أسلوب من الأساليب الشيطانية الخبيثة، قال تعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾. ولعل أخطر ما في هذه الوثيقة هو وضع الفصائل الموقعة عليها مع طاغية الشام في خندق واحد ضد ثورة الشام وأهلها؛ حيث نصت الوثيقة على وقف الأعمال العدائية بين الأطراف المتنازعة (حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة التي انضمت إلى نظام وقف إطلاق النار وستنضم إليه) باستخدام أي نوع من أنواع الأسلحة، بما في ذلك الضربات الجوية، بالإضافة إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان وفاء الأطراف المتصارعة بنظام وقف إطلاق النار؛ كما نصت على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواصلة القتال ضد تنظيم الدولة وجبهة النصرة وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بالقاعدة أو تنظيم الدولة وغيرها من التنظيمات (الإرهابية) التي حددها مجلس الأمن الدولي داخل وخارج مناطق التصعيد، وبناء على ذلك ينخفض التوتر مع طاغية الشام ويرتفع ضد هذه الفصائل وغيرها ممن يرفضون الانصياع لمخططات الغرب، وينخفض التوتر في المناطق التي يسيطر عليها طاغية الشام ليقم مرتفعاً في المناطق المحررة بحجة القضاء على التنظيمات (الإرهابية). وعلى هذا تكون الفصائل الموقعة على وثيقة خفض التوتر قد انضمت عملياً للقوات التي تعمل على إجهاد ثورة الشام؛ وأصبحت تقاتل معها في خندق واحد، ولعل ما حصل في الغوطة الشرقية قبل عقد الجولة الرابعة من مؤتمر أستانة بأيام قليلة من اقتتال بين الفصائل يصور لنا جزءاً من المستقبل الذي سوف تشهده أرض الشام بشكل عام - إن لم نتدارك الأمر -، هذا الاقتتال الذي راح ضحيته مئات...

لن يرضى أهل الشام بالانتلاف ممثل لهم لو بدل ألف رئيس



نشر موقع (سكاي نيوز عربية)، السبت ٥٩ شعبان ١٤٣٨ هـ - ٦ مايو ٢٠١٧م، الخبر التالي: "انتخب رياض سيف رئيساً جديداً للانتلاف السوري المعارض، وذلك خلال اجتماع عقد في مدينة إسطنبول التركية، السبت. كما انتخبت الهيئة العامة للانتلاف في الاجتماع نفسه، سلوى كتاوع وعبد الرحمن مصطفى نائبين للرئيس ونذير أمينا عاماً. وبات سيف، الذي خلف أنس العبد، الرئيس السادس للانتلاف، الذي يتمسك بكونه الممثل السياسي للمعارضة والثورة السورية. وكانت اجتماعات الهيئة العامة للانتلاف انطلقت الجمعة بدورتها ٢٢، وعلى جدول أعمالها بحث عدد من المسائل المهمة. وأبرز هذه الملفات، بالإضافة إلى انتخاب هيئة رئاسية جديدة وانتخاب الهيئة السياسية، بحث آخر تطورات الأوضاع الميدانية والسياسية. وبحثت الهيئة مخرجات جولة أستانة الأخيرة، ومفاوضات جنيف ونتائجها والتحضيرات الجارية للجولة القادمة، حسب ما قالت الدائرة الإعلامية للانتلاف".

لن يرضى أهل الشام بالانتلاف ممثل لهم لو بدل ألف رئيس. إن مشكلة الانتلاف السوري هي في نشأته وتبعيته لأمريكا، فلو غير الانتلاف وبدل ألف رئيس ورئيس، وعدل في هيكلته، وبقي يسير وفق مشاريع أمريكا وخططها التي صنعتها على عينيها لتصفية ثورة الشام؛ فلن تستقيم أموره، ولن يحضنه أهل سوريا أو يقبلوا به مطلقاً، وسيبقى ملفوظاً من أهل سوريا، مثله في ذلك مثل الجمل الأجرى.

كلمة العدد

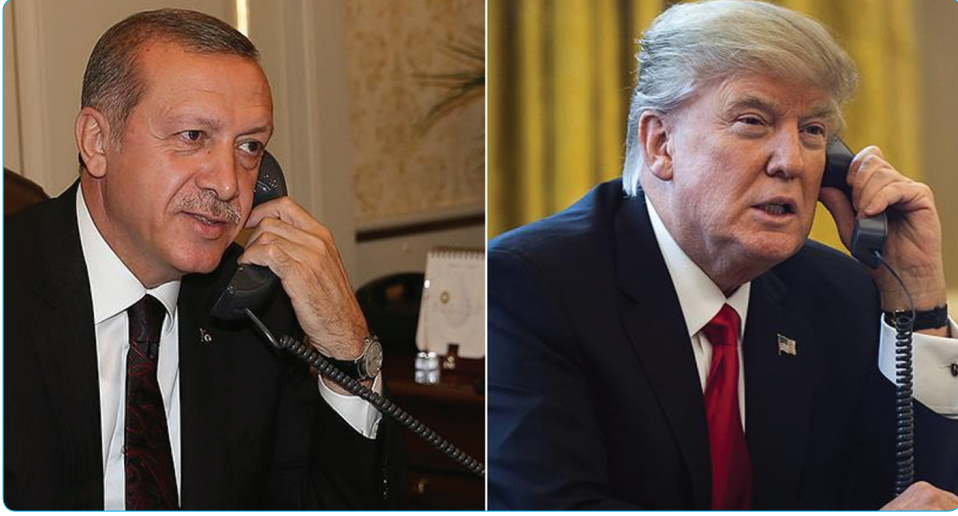
واشنطن قبلة المفاوضين لا يمكن أن تُغري المجاهدين بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

منذ منتصف القرن الماضي، تعاقب الرؤساء الأمريكيون وتبدلت الأجواء الدولية وتغير المسرح الدولي، ولم تتزحزح الرؤية الأمريكية عن غاية تحقيق حل الدولتين عبر المفاوضات، ومع ذلك ظلت واشنطن قبلة قادة منظمة التحرير بل (التفاوض والتفريط) الفلسطينية، وبدل أن يتوقف مشهد المفاوضات الهزلي فإنه يستقطب لاعبين جدد، ممن يريدون أن ينضموا إلى جوقة اللاهثين خلف الوعود الأمريكية، ومن الذين صاروا يُصورون المقاومة على أنها "ورقة ضغط" على طاولة المفاوضات الأمريكية، وصاروا يعتبرون الدولية الموعودة (أمريكا) محل توافق وطني، ولذلك برزوا كمنافسين لقادة المنظمة على مسرح العلاقات الدولية، وفي أروقة الأنظمة العربية، ليستمر المشهد المخزي والمضلل. ضمن هذه الخلفية يمكن فهم أهداف وخلفيات الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس السلطة الفلسطينية لوشنطن، وهي التي تجلّى فيها الهدف الأساس من تجديد صفته التفاوضية والتمثيلية، مع تأكيد المسار الأمريكي نحو "حل الدولتين"، وذلك بعد تسلّم الرئيس الأمريكي الجديد مهامه، وهو الذي يصف نفسه بأن "غير متوقّع التصرفات"، وخصوصاً بعد صدور تصريحاته التي بدت - للحظة - كأنها متناقضة فتحت الباب نحو العودة لحل الدولة الواحدة. إن الأجواء التي سبقت تلك الزيارة كانت - ولا زالت - مليئة بغيوم الصراعات التنافسية داخل حزب السلطة، والصراعات الفصائلية والتجاذبات بين السلطتين في رام الله وغزة، وما رافقها من إعلان وثيقة حماس الجديدة التي تعطي قاداتها فرصة التنافس القوي مع قادة المنظمة على سكة "الدولة الفلسطينية" عبر الحراك الدولي. وذلك يكشف عن حاجة لتثبيت رئيس السلطة كمفاوض وممثل للقضية. ومن هنا حرص عباس على الإغراء السياسي عبر الترويج للتطبيع مع ٥٧ دولة عربية وقائمة في البلاد الإسلامية. وفي محاولة لسحب البساط من تحت أرجله، جاءت تصريحات حركة حماس تعقياً على الزيارة - على لسان القيادي سامي أبو زهري - التي جاء فيها: "إن كل ما صدر عن الرئيس الفلسطيني من مواقف في المؤتمر الصحفي مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يلزم أحداً، مضيقاً أنه لا أحد فوضه بتمثيل الشعب الفلسطيني". (الجزيرة نت ٢٠١٧/٥/٤).

وإذا أضفنا لذلك الواقع الفلسطيني المبعثر والمتشظي، انشغال أمريكا في ملفات إقليمية ودولية حساسة، من مثل الملف السوري المتفجر، وملف التحسب من بروز الصين كمنافس اقتصادي عالمي، وما ارتبط به من منكافات سياسية وتهديدات مع كوريا الشمالية، ثم طبيعة التوافق في الخلفيات الصدامية بين نتنياهو وترامب، نجد أن نتائج هذه الزيارة لا تعدو رمي حصوة في بركة راكدة، تحرك الأمواج الإعلامية وتمتع اللاهثين، ولن تتقدم خطوة على سكة الحل. وفي المحمل، فإن نتائج تلك الزيارة أنها أعادت السياق السياسي للسلطة الفلسطينية، وأعطت قاداتها فرصة التقاط صورة مع ترامب، وفرصة الجلوس على طاولته والشعور النفسي بشيء من الثقة أمام المتغيرات المتلاحقة، عبر ادعاء "مراكمة الإنجازات". ولذلك نقلت فرانس برس عن حسين...

سياسة النظام التركي في سوريا وموقفه من انتشار الجيش الأمريكي مع الأكراد

بقلم: رمضان طوسون - تركيا



انتظرت أن يتم قطع الدعم العسكري الذي يقدمه البنتاغون لحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الدفاع الشعبية في عهد ترامب، حتى إنه جرى عقد لقاءات عدة من الجانب التركي مع مسؤولين رفيعي المستوى في القيادة الأمريكية هدفها إبعاد وحدات الدفاع الشعبية عن عملية الرقعة، ومع الأسف مثل كل مرة لم تحصل أنقرة على ما انتظرت، واستمرت القرارات التي اتخذت في عهد أوباما بعد ٢٠ كانون الثاني، وفي الأيام الأولى لجولس ترامب على كرسي الرئاسة تم إعطاء ذراعها في سوريا حزب الاتحاد الديمقراطي والجناح العسكري له سلاحاً ثقيلًا ومدركات.

بالإضافة إلى تعزيز وجود حزب الاتحاد الديمقراطي في منبج خلال عهد ترامب وزيادة عدد القوات الأمريكية في أماكن وجودها وإقامة معسكرات تدريبية هناك تحضيراً لعملية الرقعة من خلال القوات الأمريكية، وأيضاً عملية الرقعة التي تقوم بها إدارة ترامب في سوريا أكثر منفذ لها إحصائياً هو حزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية، وهذه كلها أدلة على صحة ما سبق ذكره.

وبحسب وجهة نظر أمريكا فإن عملية الرقعة ستكون نتائجها سلبية إذا قامت تركيا بتنفيذها؛ وذلك لأن وجود تركيا ضمن عملية الرقعة يتطلب محاربة تركيا لعدوها التقليدي حزب الاتحاد الديمقراطي حتى تتمكن من الوصول إلى الرقعة، وذلك يعني فتح جبهة جديدة ويتطلب قوة أكثر وسلاحاً ووقتاً أطول، بالإضافة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي الجديد تيلرسون قبل زيارته إلى تركيا في الثلاثين من شهر آذار عام ٢٠١٧، قدم إلى الصحافة الأمريكية عبر مؤتمر صحفي وعبر الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية أجوبة باسمه باعتباره مسؤولاً رفيع المستوى وباسم حكومته مفادها (عملية الرقعة بقيادة قوات سوريا الديمقراطية تمت بشكل ناجح جداً وأن العمل مع قوات سوريا الديمقراطية مستمر)، ومن خلال مطالعة الصحافة اليومية نجد تصريحات المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون الجنرال جيف ديفيس بشأن المدرعات الأمريكية المقدمة لحزب الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني التي تنتزه على الحدود السورية التركية كان هذا جوابه (الجنود الأمريكيون يتحركون في سوريا مع تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي في المنطقة الواقعة تحت سيطرة هذا التنظيم بما في ذلك خط الحدود التركية السورية).

الدعم الأمريكي للقوات الموجودة في منبج من خلال تقديم المدرعات لها، ومن جديد دخلت أمريكا في محادثات بشأن مدينة منبج وبشأن إيقاف عملية درع الفرات - قيام دوريات عسكرية على الحدود السورية التركية في القامشلي وعامودا وديريك مؤلفة هذه الدوريات من القوات العسكرية الأمريكية وجناح حزب العمال الكردستاني في سوريا المعروف بوحدة الدفاع الشعبية، بالتالي فإن أمريكا تقوم بكل هذه الأفعال بالاتفاق مع الأكراد رغماً عن تركيا بشكل واضح وصريح.

كما قال الرئيس التركي أردوغان في تصريح له (نأسف لوجود علم أمريكي إلى جانب منظمة إرهابية في قافلة، أمر يحزننا بشدة، وتابع أنه سيتحدث في الأمر حين يلتقي في ١١ أيار/مايو مع نظيره الأمريكي معرباً عن أسفه لاستمرار التعاون بين أمريكا والأكراد)، كل هذه الأدلة كافية على أن الحكومة التركية لن تتحرك خارج النطاق الذي حددته لها أمريكا.

هيئات هيئات! فإنه بدون الخلافة على منهاج النبوة التي تقوم بحماية كرامة وشرف الإسلام والأمة الإسلامية، بدون الخلافة لن تتوقف أبداً السياسة الدنيئة والمشيئة من الحكام الخونة الذين يحكمون الأمة الإسلامية ■

منذ العام ٢٠٠٢ وحتى هذا الوقت فإن تداعيات وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا حاضرة على السياسة الأمريكية، وبسبب الدعم الأمريكي لأردوغان زادت قوته وتوسع نفوذه، وكما قلنا من قبل فإن أردوغان سوف يحظى بنفوذ وقوة أكبر بسبب علاقته بأمريكا التي دعمته في الماضي وما زالت تدعمه، وبالطبع فإن تأثير أمريكا على تركيا كبير جداً، وخروج الحكومة التركية عن دائرة السياسة الخارجية الأمريكية أمر غير وارد، بالإضافة إلى أن التنسيق والاتفاق المشترك بين تركيا وأمريكا بشأن الوضع في سوريا مستمر.

نعم؛ فإن زعيم حزب العدالة والتنمية أردوغان منذ اندلاع الأحداث في سوريا وجميع تحركاته فيما يتعلق بالشأن السوري تسير ضمن نطاق محدد من أمريكا، والدليل على ذلك:

- دعم تركيا لفصائل المعارضة السورية التي تتبناها أمريكا وتدعمها مثل المجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.
- في العام ٢٠١٢ قامت تركيا بالتنسيق مع أمريكا بالتخطيط لتجنيد وخذاع القادة المخلصين في فصائل المعارضة المسلحة وذلك من خلال المخابرات التركية.

- سعي تركيا وراء أمريكا في إقامة مؤتمرات جنيف بشكل متواصل لكي يكسب الأسد وقتاً أطول وفرصاً أكبر.

- وضع حزب الاتحاد الديمقراطي في المناطق التي تخلت عن الأسد في شمال سوريا من قبل أمريكا، وسماح تركيا بمرور البيشمركة لدعم أمريكا بشكل واضح.
- سماح أمريكا للقاذفات الروسية بإطلاقه على نظام الأسد ودعم تركيا لروسيا.

- دعم تركيا لأمريكا في محاربة قوى المعارضة الإسلامية بجهة محاربة أمريكا لتنظيم الدولة.
- دعم تركيا القوي لأمريكا في رغبتها باجتثاث فصائل المجاهدين من حلب.

- بالإضافة إلى أنه في الأول من نيسان عام ٢٠١٦ وفي البيت الأبيض تم توقيع اتفاق بين أوباما وأردوغان، يتضمن رغبة أمريكا في تحويل سياسة تركيا في سوريا، وذلك ما تم فعلاً من خلال تطبيع وتحسين العلاقات التركية الروسية، وبناء على هذا الاتفاق في الرابع والعشرين من آب عام ٢٠١٦ بدأت عملية درع الفرات.

- قيام عملية درع الفرات التي تهدف إلى إبعاد قوى المعارضة السورية المسلحة في حلب وغيرها من مناطق الصراع في سوريا عن هدفها في قتال النظام السوري وسحب هذه القوى وجعلها تحت سيطرة تركيا من خلال عملية درع الفرات؛ وبأوامر من تركيا في الرابع عشر من كانون الأول عام ٢٠١٦ انسحبت المعارضة المسلحة من حلب وتم تسليمها لقوات النظام.

كل هذه الأدلة الصريحة والواضحة تشكل إثباتاً لما قلناه، وكل هذه السياسات الخفية بشأن الوضع في سوريا التي قامت بها تركيا لصالح أمريكا بالإضافة إلى عملية درع الفرات التي ألبستها غلاف محاربة (الإرهاب) والقوات الكردية وتنظيم الدولة من أجل تنفيذ تعليمات أمريكا، لكن بالمقابل لم تحصل تركيا على ما تريده من سيدها أمريكا.

تركيا وعملية درع الفرات في سوريا التي عملت عليها بشكل قوي وفعال وإشغال مدينة الباب كان هدفها مداومة التقدم باتجاه منبج وربط منبج بعفرين من أجل عرقلة عمل القوات الكردية، أما مع الأسف بعد عملية درع الفرات فقد تراجع أوباما كعادته عن وعده؛ ودعم وجود ونفوذ وقوة حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الدفاع الشعبية في منبج ذات الغالبية العربية، وبعد أن قطعت تركيا أملاًها من أوباما

الدعوة إلى انتخابات مبكرة في بريطانيا

بقلم: جمال هارود

دعت رئيسة وزراء بريطانيا (تيريزا ماي) إلى إجراء انتخابات مبكرة في الثامن من حزيران/يونيو، وتعتبر هذه الانتخابات مبكرة لأن الانتخابات كان من المقرر عقدها في أيار/مايو من عام ٢٠٢٠ وفقاً لقانون البرلمان محددة المدة؛ والذي تم إقراره في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وكان من المفترض إيقاف السياسيين الذين يعتبرون أن الانتخابات جاءت في وقت مبكر على أساس أن لديهم ميزة تميزهم عن معارضهم، فكرة الانتخابات الثابتة محددة الموعد لم تستمر طويلاً.

ويمثل ذلك تغييراً كبيراً في السياسة؛ حيث رفضت (ماي) مراراً وتكراراً الدعوة إلى إجراء مثل هذه الانتخابات قبل الموعد المحدد، والسبب الرسمي لمثل هذه الانتخابات يتعلق بموقفهم من اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) وحزب المعارضة المعارض له، إن الديمقراطيين والليبراليين يعارضون بشكل مباشر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في حين يؤيد حزب العمال موقف الحكومة ولكن بشروط معينة على اتفاق (بريكسيت) النهائي. وقضى مجلس اللوردات أياماً عدة في مناقشة القانون الذي تم تمريره لبدء الخروج وبدء المفاوضات مع أوروبا. وعلى الرغم من وجود العديد من الحجج ضد هذا القانون إلا أنه تم تمريره بسهولة.



السوق الموحدة والاتحاد الجمركي)، وتتمثل المجازفة بأن هذه الحملة ستحظى بدعم كبير من العامة. ويعتبر ذلك مجازفة لأن الاقتصاد قوي بما فيه الكفاية وحزب العمال قوي بما فيه الكفاية للفوز بسهولة.

هذه الخطوة غير ضرورية وتحول الانتباه بعيداً عن العديد من القضايا الحقيقية المتعلقة بالاقتصاد والهجرة وزيادة حالة التردد والاستبداد، إنهم يريدون تفويضاً قوياً للقيام بما يحلو لهم عند تحقق (بريكسيت) وغيرها من السياسات على خلفية من ضعف حزب العمال.

حتى الآن لم يعلنوا للجمهور ما هو قادم، ولكن ربما الآن سيضطرون لإظهار المزيد.

ولكن قد تكون حقيقة الأمر أن تيريزا تدرك أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكون بالأمر السهل وبعد عامين من المفاوضات القادمة ستكون البلاد في وضع أسوأ بكثير من الآن، وستكون إمكانياتها الانتخابية عام ٢٠٢٠ أسوأ بكثير. يظهر السياسيون الغربيون أن كل أمر يقدمون على فعله إنما هو لخدمة مصالحهم الذاتية وتعزيز موقف حزبهم؛ وليس اهتماماً منهم بشؤون شعوبهم ■

من جهة تقول الحكومة إنها بحاجة لمعارضة قوية لتواجه الحكومة بأفعالها؛ ولكن من ناحية أخرى تقول إنها يجب أن تكون لها انتخابات لتعزيز موقفها في المفاوضات لأن المعارضة لديها درجة من الشك في بعض سياساتها، كما أن البلاد ليست موحدة بشكل كامل خلف المحافظين على أفعالهم. إذن إما أن تكون المعارضة قوية وتؤدي دورها وإما أن لا تكون كذلك؟

لا يمكن أن يحدث الأمر بالطريقتين. في الواقع بالنسبة لحزب المعارضين فهذا هو كل شيء يتعلق بالانتهازية السياسية، أما حزب العمال المعارض الرئيسي فهو ضعيف ومنقسم بعد إجراء انتخابات القيادة في العامين الماضيين. وغالبية أعضاء حزب العمال لا يدعمون زعيمهم الاشتراكي جيرمي كوربين؛ لذلك فإنهم وبشكل سري يأملون أن يخسر حزب العمال (دون أن يفقدوا مقاعدتهم بطبيعة الحال)، ولكن بطريقة تجعل موقف كوربين غير مقبول مما يضطره إلى الاستقالة بعد الانتخابات.

تعتبر مجازفة كبيرة بالنسبة لكوربين أن يعود للدعوة إلى الانتخابات كما فعل، فكان من الممكن أن يعارض حزب العمال الانتخابات ويجبر الحكومة على تغيير

من جهة تقول الحكومة إنها بحاجة لمعارضة قوية لتواجه الحكومة بأفعالها؛ ولكن من ناحية أخرى تقول إنها يجب أن تكون لها انتخابات لتعزيز موقفها في المفاوضات لأن المعارضة لديها درجة من الشك في بعض سياساتها، كما أن البلاد ليست موحدة بشكل كامل خلف المحافظين على أفعالهم.

إذن إما أن تكون المعارضة قوية وتؤدي دورها وإما أن لا تكون كذلك؟

لا يمكن أن يحدث الأمر بالطريقتين. في الواقع بالنسبة لحزب المعارضين فهذا هو كل شيء يتعلق بالانتهازية السياسية، أما حزب العمال المعارض الرئيسي فهو ضعيف ومنقسم بعد إجراء انتخابات القيادة في العامين الماضيين. وغالبية أعضاء حزب العمال لا يدعمون زعيمهم الاشتراكي جيرمي كوربين؛ لذلك فإنهم وبشكل سري يأملون أن يخسر حزب العمال (دون أن يفقدوا مقاعدتهم بطبيعة الحال)، ولكن بطريقة تجعل موقف كوربين غير مقبول مما يضطره إلى الاستقالة بعد الانتخابات.

تعتبر مجازفة كبيرة بالنسبة لكوربين أن يعود للدعوة إلى الانتخابات كما فعل، فكان من الممكن أن يعارض حزب العمال الانتخابات ويجبر الحكومة على تغيير

من جهة تقول الحكومة إنها بحاجة لمعارضة قوية لتواجه الحكومة بأفعالها؛ ولكن من ناحية أخرى تقول إنها يجب أن تكون لها انتخابات لتعزيز موقفها في المفاوضات لأن المعارضة لديها درجة من الشك في بعض سياساتها، كما أن البلاد ليست موحدة بشكل كامل خلف المحافظين على أفعالهم.

إذن إما أن تكون المعارضة قوية وتؤدي دورها وإما أن لا تكون كذلك؟

لا يمكن أن يحدث الأمر بالطريقتين. في الواقع بالنسبة لحزب المعارضين فهذا هو كل شيء يتعلق بالانتهازية السياسية، أما حزب العمال المعارض الرئيسي فهو ضعيف ومنقسم بعد إجراء انتخابات القيادة في العامين الماضيين. وغالبية أعضاء حزب العمال لا يدعمون زعيمهم الاشتراكي جيرمي كوربين؛ لذلك فإنهم وبشكل سري يأملون أن يخسر حزب العمال (دون أن يفقدوا مقاعدتهم بطبيعة الحال)، ولكن بطريقة تجعل موقف كوربين غير مقبول مما يضطره إلى الاستقالة بعد الانتخابات.

تعتبر مجازفة كبيرة بالنسبة لكوربين أن يعود للدعوة إلى الانتخابات كما فعل، فكان من الممكن أن يعارض حزب العمال الانتخابات ويجبر الحكومة على تغيير

من جهة تقول الحكومة إنها بحاجة لمعارضة قوية لتواجه الحكومة بأفعالها؛ ولكن من ناحية أخرى تقول إنها يجب أن تكون لها انتخابات لتعزيز موقفها في المفاوضات لأن المعارضة لديها درجة من الشك في بعض سياساتها، كما أن البلاد ليست موحدة بشكل كامل خلف المحافظين على أفعالهم.

بريطانيا تنجح في كسب الحراك الجنوبي صوب مشروعها في اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن

وكان قد سبق ذلك بأسبوع واحد إعلان محافظ حضرموت وحاضرتها المكلا، أن حضرموت ستكون إقليماً ضمن مشروع عبد ربه الفدرالي. وما يؤكد ذلك رفض فصائل الحراك الجنوبي المسمى جناح إيران التابع لأمريكا، رفضهم للكيان السياسي الذي أعلن الزبيدي عن تكوينه ليُمثل الحراك الجنوبي، وقال فؤاد راشد، أمين سر المجلس الأعلى للحراك الجنوبي لصحيفة عدن الغد (إن هذا الإعلان سيصيب الحراك الجنوبي في مقتل) وأن هذا الكيان سيزيد القضية الجنوبية تمزقاً. وكان القيادي الحراكي فادي باعوم المقيم في بيروت قد عبر أيضاً عن عدم رضاه، ونشرت عدن الغد بياناً يعبر عن رفضهم للكيان السياسي المعلن، وتتهم من قاموا بتشكيله أنهم دخلوا في عباءة الحكومة الشرعية!

إلا أن تلك الأصوات الراضية لا تشكل نسبة كبيرة من الحراك الجنوبي، الذي نستطيع أن نقول إنه أصبح اليوم ضمن المشروع البريطاني الداعم للتقسيم الفدرالي الذي يتبناه عبد ربه منصور هادي. وقد أعلن راجح بادي المتحدث باسم حكومة عبد ربه هادي أن حكومته تبارك إعلان نظام الأقاليم في حضرموت، وأن تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم بات أمراً مجعاً عليه ولا تراجع عنه، على حد قوله لقناة الجزيرة الفضائية. وبهذا ترفع حكومة هادي جزءاً مهماً من الضغوط الأمريكية التي تُمارس ضدها في (مناطقها المحررة) وستنتظر ما ستسفر عنه مفاوضات ولد الشيخ أحمد التي ترعاها الأمم المتحدة، والتي تعمل أمريكا من خلالها على إدراج الحوثيين ضمن السلطة القادمة في اليمن.

هذه هي المشاريع التي يسوقها لنا الغرب الكافر للحفاظ على نفوذه ومصالحه في بلادنا، ولا يعنيه البتة سيل الدماء المسفوك في سبيل تنفيذ تلك المشاريع، ولا المعاناة العصبية التي يعانيها أهل اليمن تحت نير هذا النفوذ الغربي ومشاريعه. ويساعدتهم في ذلك حكام خونة ووسط سياسي عفن لا يهمه إلا فئات من مائدة الأسياذ مما سيُرمى لهم تحت الطاولة!

أما الأمة الإسلامية ومنها أحفاد الأنصار أهلنا في اليمن، فإنهم يتوقون لحكم الإسلام وعدالة دولته التي ستحقق دماءهم وتحفظ أموالهم وأعراضهم، وتحقق لهم العزة والكرامة والرفاه في ظل الخيرات الوفيرة التي حباها الله لأهل تلك البلاد والتي يتمتع بها اليوم الغرب المستعمر مستغلين خيانة حكامنا وابتعاد أبناء الأمة عن الالتفاف حول مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بعودتها نبي هذه الأمة عليه أفضل الصلاة والتسليم، والتي أُرِف أوانها بإذن الله... ■

منذ أن تدخلت الإمارات منفردة عن بقية دول التحالف العربي، ودخلت بقواتها العسكرية إلى مدينة عدن قبل نحو عامين، أصبحت عدن تحت السيطرة الإماراتية شأنها شأن مدينة المكلا التي دخلتها الإمارات منذ نحو العام، وبهذا تمت عملياً السيطرة على أهم وأكبر مدينتين في جنوب اليمن الواقع ضمن سيادة الحكومة اليمنية (شرعية عبد ربه هادي).

وبهذا التدخل العسكري الحاسم تراجع المشروع الأمريكي، الذي سار خلف مغامرة الحوثيين في التمدد إلى جنوب اليمن. وأصبح جنوب اليمن اليوم خالياً من الوجود الحوثي فيه، وأصبحت جبهات القتال اليوم على حدود المدن في شمال اليمن. وصار لا بد لعبد ربه هادي، المسنود من بريطانيا وحليفها الإمارات، أن يعرض نحو مشروع اليمن الفدرالي على الأقل في المناطق التي يسيطر عليها، وحتى يتم ذلك كان لا بد من تنقية الأجواء في جنوب البلاد من أي أطراف مرتبطة بالمشروع الأمريكي.

وبما أن الحوثي لا يملك وجوداً يذكر في الجنوب، فقد أصبح من السهل على بريطانيا التفرغ للحراك الجنوبي وكسبه نحو مشروعها الفدرالي، الذي جاء به فيما سمي المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني. فكان ذلك عن طريق إدراج قيادات الحراك الجنوبي في مؤسسات الدولة واحتوائهم من قبل الإمارات، وكان من أبرز تلك القيادات عيدروس الزبيدي وشلال شائع، اللذان عينهما عبد ربه هادي محافظاً ومديراً لأمن مدينة عدن، ولم تشهد عدن في وقتها إلا تدهوراً خديماً وأمناً، قال عنه الزبيدي إنه مقصود، وقال: إن الحكومة تعرقل خطه في عدن. وعندما وصل انقطاع الكهرباء في المدينة إلى أقصاه، حان الوقت المناسب لهادي لأن يعلن إقالته، وتعيين المفلحي بديلاً عنه مع الإعلان عن تشغيل محطة الكهرباء الجديدة للمدينة، وعندما قام الحراك الجنوبي بفعلية كبيرة في عدن كردة فعل على تلك الإقالة، كان عيدروس الزبيدي قد وقع مع الحكومة اليمنية وممثليها عن الإمارات والسعودية عشية تلك الفعالية اتفاقاً يقضي بحماية (شرعية) عبد ربه ومؤسساتها ومنع أية مظاهر مسلحة في المدينة، جاء ذلك في شبكة نخبة حضرموت ٢ أيار/ مايو، وغيرها من مواقع الإنترنت.

وفي لقاء مع سكاى نيوز العربية صرح الزبيدي أنه مع شرعية عبد ربه وأنه مع التحالف العربي، وأن فعالياتهم الجماهيرية تهدف إلى تكوين كيان سياسي يتبنى القضية الجنوبية محلياً ودولياً. ولم يشتر الزبيدي إلى أية دعوة لانفصال الجنوب أو استعادة الدولة الجنوبية، ما يعني نجاح الإنجليز عن طريق الإمارات في استمالة نحو مشروع الفدرالية الذي يتبناه عبد ربه هادي.

النظام السوداني يعتقل ثلثة من شباب حزب التحرير

أقدمت السلطات الأمنية في السودان على اعتقال مجموعة من شباب الحزب؛ وذلك إثر توزيعهم منشورا صادراً عن الحزب بعنوان: "حكومة الوفاق الوطني قاطرة العلمانية والتمزيق وضنك العيش ولا خير يُرجى منها"، والذي تم توزيعه على نطاق واسع، في مساجد البلاد المختلفة عقب صلاة الجمعة، ٢٠١٧/٥/٥م، والشباب المعتقلون هم:

- ١/ محمد القوني - مدينة الأبيض
- ٢/ عبد الرحيم محمد - مدينة الأبيض
- ٣/ محي الدين حسن - مدينة الأبيض
- ٤/ أحمد الباهي - مدينة الأبيض
- ٥/ حسن فرح - مدينة الأبيض
- ٦/ عيسى البدري - مدينة الأبيض
- ٧/ أحمد وداعة - مدينة الأبيض
- ٨/ خليفة عبد الشافع - مدينة بورتسودان
- ٩/ داوود عبد الله - مدينة بورتسودان
- ١٠/ فضل المولى محمد - الخرطوم

اعتقال (١٠) من حزب التحرير بسبب منشور ضد حكومة الوفاق
الخرطوم: الجزيرة
أعلن حزب التحرير، أن السلطات الأمنية اعتقلت (١٠) من مشيوييه بعد قيامهم بتوزيع منشور صادر عن الحزب حول حكومة الوفاق الوطني، مشيراً أن اعتقال السلطات لأعضائه يثبت عداء الحكومة للإسلام وجملة دعواته، ويكذب دعاوى حريتها المزعومة، مشيراً إلى أنه تم منعه قبل أيام من إقامة معرض للكتاب الإسلامي في الخرطوم: الجزيرة
مدينة الأبيض، وقبله مهرجان خطابي في ميدان الرابطة بشمبات بالخرطوم بحري، بعد التصديق بإقامته. وقال الناطق الرسمي لحزب التحرير، إبراهيم عثمان أبو خليل، في بيان تكلت (الجزيرة) نسخة منه أمس، إن المنشور الذي تم بسببه اعتقال عشرة من أعضاء الحزب كان بعنوان: «حكومة الوفاق الوطني قاطرة العلمانية والتمزيق وضنك العيش ولا خير يُرجى منها»، مبيّناً أن المنشور تم توزيعه على نطاق واسع، في مساجد البلاد المختلفة عقب صلاة الجمعة أمس الأول، وأوضح أبو خليل أن المعتقلين هم: محمد القوني، عبد الرحيم محمد، محي الدين حسن، حسن فرح، عيسى البدري، أحمد وداعة من مدينة الأبيض، بجانب خليفة عبد الشافع، وداوود عبد الله، من مدينة بورتسودان، وفضل المولى محمد من الخرطوم.

تتمة: هل عاد عصر الانتداب من جديد؟!

القتلى من الطرفين بالإضافة إلى سقوط العشرات من المدنيين بين قتيل وجريح؛ وقمع غير مسبوق لأي صوت يطالب بوقف هذه المهزلة التي لا يوجد لها مبرر سوى الانصياع لأوامر الداعمين الذين هم جزء من المؤامرة على ثورة الشام؛ رغم تزامن هذا الاقتتال مع حملة شرسة يشنها طاغية الشام على القابون المتاخمة للغوطة الشرقية "ساحة الصراع" في محاولة منه للسيطرة عليه.

ولم ينس المغذون للوثيقة أن يداعبوا مشاعر الناس ويستغلوا حاجاتهم الأساسية من الأمن والعلاج والغذاء وسائر الخدمات لتكون حاضرة في هذه الوثيقة المشؤومة. وإنه لمن السخرية بمكان أن من دمر المدارس والمستشفيات والأفران والأسواق هو نفسه من يتاجر بها ويجعلها منة يمن بها على أهل الشام ودليلاً على حسن نواياه الخبيثة!! فقد نصت الوثيقة على "توفير الظروف لتقديم المعونة الطبية للسكان المحليين وتلبية الاحتياجات الأساسية للمدنيين"، كما نصت على "اتخاذ تدابير لاستعادة مرافق البنية التحتية الأساسية، بدءاً بشبكات المياه والكهرباء". وإنه لمن السخرية بمكان أن يكون قاتل الأطفال والنساء والشيوخ هو الضامن لحقن دمائهم؛ وخاصة بعد أن اشتهر بالفدر والخنائ والانهيار لصالح طاغية الشام بل والمشاركة معه في إجرامه وغض الطرف عن جرائمه التي لم يسلم منها البشر والشجر والحجر، فلم تمض دقائق معدودة على سريان الاتفاق حتى شن طاغية الشام هجمات عدة على ريف حماة في الشلطنة وعلى قرية الزلاقيات في محاولة منه للسيطرة عليها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الغاية من هذا الاتفاق هي تجميع القوى وترتيب الأوراق وإنهاء بعض الملفات والتي من أهمها السيطرة على بعض المناطق وإجلاء سكان بعض المناطق الأخرى، ولذلك نجد أن تهجير أهالي حي الوعر الواقع في مدينة حمص لم يتوقف رغم سريان الاتفاق ودخوله حيز التنفيذ؛ ورغم ادعاء الوثيقة التي نصت على "توفير الظروف اللازمة لعودة اللاجئين والنازحين داخلياً بصورة

آمنة وطوعية"، فإلى أين سيعودون؟ لا شك أنهم ممنوعون من العودة إلى ديارهم بحجة أنها خارج الاتفاقية، وإلا لماذا لم يتوقف تهجير أهالي حي الوعر؟ فلو كان الضامنون صادقين في ادعاءاتهم وكانت نواياهم حسنة؛ لسمحوا لجميع النازحين بالعودة إلى ديارهم بغض النظر هل هي داخلية في الاتفاقية أم لا، ولكن وراء الأكمة ما وراءها. ومن أجل ضمان عدم وقوع حوادث ومواجهات عسكرية بين الأطراف المتنازعة، ومن أجل تقييد إنشاء خطوط أمنية على حدود مناطق تخفيف التصعيد؛ تشمل نقاط تفتيش لضمان حرية تنقل المدنيين العزل وإيصال المساعدات الإنسانية وتعزيز النشاط الاقتصادي؛ ومراكز مراقبة لتأمين تطبيق نظام وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى أن إدارة المناطق الأمنية يجب أن تكفلها قوات الدول الضامنة على أساس التوافق. وبذلك تجد المناطق المتفق على تخفيف التوتر فيها نفسها مقيدة مكبلة لا تملك من أمرها شيئاً سواء على مستوى القوة أو على مستوى الإدارة، فقوتها أصبحت بيد أعدائها وإدارتها أصبحت تحت إشرافهم فعادت بذلك إلى عصر الانتداب؛ فلا أرضاً قطعت ولا ظهراً أبقّت؛ وذلك ريثما ينتهي الغرب الكافر من التحضير للحل النهائي الذي يقضي على الثورة ويهدر تضحياتها، وإلى ذلك الحين يستمر القتل وتستمر المعاناة وتستمر المجازر بحجة محاربة التنظيمات (الإرهابية)، وما حصل من مجازر في البوسنة والهرسك سنة ١٩٩٥م وتحديداً من سربرييتسا تحت إشراف الأمم المتحدة التي كانت قوة ضامنة لدماء المسلمين ليس عنا بعيد، لتشهد المدينة أشنع جريمة راح ضحيتها آلاف المسلمين بعد أن نزع منهم السلاح بحجة وقف الاقتتال؛ ودون أن تحرك الأمم المتحدة ساكناً، وبذلك نرى المنطق نفسه يقفز إلى الواجهة من جديد مع اختلاف بالشكل واتفاق بالمضمون ■

تتمة كلمة العدد: واشنطن قبله المفاوضات لا يمكن أن تُغري المجاهدين

عبر مزيد من الجرائم الدموية والحصار وتعاضم أعداد الأسرى ومعاناتهم. ورغم ذلك ورغم العناد الليكودي لإجهاض حل الدولتين، لا يتزحزح قادة الفصائل عن طرح حل الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧، بل على العكس من ذلك يستقطب مزيداً من الاهتمام، ومزيداً من العازفين على ألسانه.

إن المقام يتطلب نصيحة مخلصية إلى كل فاعل على الساحة العامة بأن فلسطين ليست قضية فصائلية، ولا قضية سلطوية، ولا قضية سياسية بحتة تحل في المحافل الدولية، أو عبر الأطروحات السياسية، بل هي قضية عسكرية تستوجب الحراك السياسي في الأمة الإسلامية لحشد قواها العسكرية نحو مشروع التحرير، لا الحراك السياسي في واشنطن أو على منصات الأمم المتحدة لحشد القوى الدولية نحو تحقيق حل الدولتين الذي يصمّي قضية فلسطين حسب الأجندة الأمريكية. ومن هنا كان لزاماً على المخلصين تعزيز التوافق على مشروع التحرير العسكري، لا التسابق على مشروع حل الدولتين.

ولذلك فإن الأولى بكل من حمل سلاح المقاومة، أو ظل وفياً لتاريخه النضالي - من مختلف الجهات - أن يستعيد زمام المبادرة الصحيحة، ويُعيد طرح القضية على أساسها الصحيح، لا أن يتلهى بمعركة التنافس على التمثيل، فالتمثيل لا يحتاجه إلا المفوض، أما المقاوم والمجاهد فلا يمكن أن يلتقي مع نهج تمرير التنازلات، أو تبرير "المقاربات" والتوفيقات السياسية التي تتفقت عنها أذهان القادة الذين يُدحرجون قضية فلسطين من منحدر إلى آخر... ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

احتجاجات المغرب أمر عظيم، إلا أن فيه دُخناً

نشر موقع (فرانس ٢٤، ٢٤/٥/٢٠١٧م)، خبراً جاء فيه: "تواصل حركة الاحتجاجات في ما صار يعرف باسم الحراك الشعبي في منطقة الريف بالمملكة المغربية منذ مقتل صياد سمك سحقا داخل شاحنة لجمع النفايات بمدينة الحسيمة منذ ستة أشهر. حراك يؤكد القائمون عليه والناشطون فيه أن مطالبه اجتماعية واقتصادية وتعلق بتنمية المنطقة، وأنهم لا يطالبون بالانفصال عن المغرب".

﴿...﴾: إن تحطم حاجز الخوف في قلوب أبناء الأمة الإسلامية من حكامهم الطواغيت المجرمين، يدل على أن الحياة عادت تدب في عروقهم، وهو خير عظيم إلا أن فيه دُخناً؛ ذلك أن وقوف سقف مطالب الناس في احتجاجاتهم عند حد بعض الإصلاحات الحياتية والاقتصادية، لن يؤدي إلى أي تغيير أباد، وإن حصل فسكون تغييراً شكلياً وليس تغييراً جوهرياً، وسيكتشف الناس سريعاً أنه ما كان سوى سراب أوههم حكامهم بأنه ماء زلال، ليلتفوا عليهم ويفضوا احتجاجاتهم، ويتوقفوا عن محاسبتهم؛ لذلك فإن سقف المحاسبة يجب أن يرتفع إلى أعلى حد وهو المطالبة بالتغيير الجذري، بإسقاط النظام بكافة أجهزته ومؤسساته، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه. وهذا ما ننصح به أهلنا المحتجين في المغرب، والمسلمين في كافة بلاد المسلمين.

العلاقة بين أمريكا وروسيا، ومكان أوروبا منها، وانعكاسها على المسلمين

بقلم: أسعد منصور

كما فعل النظام السوري حتى تلعب روسيا الدور القدر في ليبيا لحساب أمريكا إذا لزم ذلك، فقال حفر: "إنشاء القواعد العسكرية أمر تملية ظروف محلية وإقليمية ودولية استثنائية..." وهكذا تستعمل أمريكا روسيا ومن ثم تستغني عنها عندما تستنفذ مآربها منها، كما فعلت في السابق عندما دفعت عميلها عبد الناصر ليشتري السلاح من روسيا زمن الاتحاد السوفياتي وليخفي عمالته لأمريكا، وعندما لم يعد حاجة لذلك وجاء صديقه السادات فقام وطرد الروس من مصر. وأمريكا تستخدم روسيا ضد أوروبا، فتجذبها نحوها لتبتعد عن أوروبا، فتجعل الطرفين الروسي والأوروبي يخسران لحسابها. فتعزز هيمنتها على أوروبا ولا تجعلها تخرج من تحت مظلتها، وتجعل روسيا في علاقة متوترة معها. وفي الوقت نفسه تبقى روسيا متوترة في المنطقة وتضطرها إلى حشد قواتها مقابل حشد الناتو الذي تنفذه أمريكا.

إن الروس لشدة غباثهم السياسي دعموا انتخاب ترامب مخدوعين بتصريحاته التي أشاد فيها برئيسهم بوتين، وصفق نوابهم في مجلس الدوما يوم فوزه متوهمين أنه سيكون أفضل من أوباما الذي تلاعب بهم واستخدمهم في سوريا. ولكنهم تفاجأوا بظهوره أشد عليهم من سلفه، ولذلك قال بوتين يوم ٢٠١٧/٤/١٢ عقب اجتماعه مع وزير خارجية أمريكا تيلرسون "إن مستوى الثقة بين الولايات المتحدة وروسيا تراجع منذ تولي الرئيس ترامب منصبه... وإن درجة الثقة على مستوى العمل خصوصا على المستوى العسكري لم تتحسن، بل إنها تدهورت".

إن الروس يتلهفون على أن تعاملهم أمريكا معاملة ترفع من شأنهم دوليا فمتشركهم في الأعمال السياسية بجانبها كما كان يحصل على عهد الاتحاد السوفياتي، ولذلك يتجاوبون سريعا مع أية إشارة منها للقيام بأي عمل دولي يتوهمون أنه سيرفع



فقد بدأت تحشد قوات الناتو في بولندا وجمهورية البلق، فأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية يوم ٢٠١٧/٤/١٥ أنها "سترسل أحدث الطائرات من طراز إف ٣٥ إلى أوروبا في إطار برنامج الضمانات للحلفاء، وستشارك في مناورات مقررة" منذ عهد أوباما. وكان هذا البرنامج قد بدأت به على عهد أوباما تحت ذريعة مكافحة العدوان الروسي. وأعلنت الوزارة الأمريكية يوم ٢٠١٧/٤/١٣ حشد قوات إضافية مشكلة من دول الناتو في بولندا "لإظهار وحدة الحلف وعزمته وإرسال رسالة واضحة لأي معتد محتمل".

وأوروبا تدرك ذلك، ولكن لسوء وضعها بسبب ضعف وحدتها السياسية وقوتها العسكرية، فلا تستطيع أن تعالج الوضع، وهي تعمل على التقارب مع روسيا، ولكن لشدة الغباء الروسي تبتعد روسيا عنها بفعل الألعاب الأمريكية. فلو كانت لأوروبا قيادة سياسية شجاعة وقوة عسكرية مستقلة عن أمريكا لكان تأثيرها على روسيا أقوى وقدرتها على جلبها وإبعاد تهديداتها أكبر. فأوروبا تعيش هاجس تفكك اتحادها الذي بدأت أمريكا ترامب تستهدفه بصورة علنية وتشجع أعضائه على تركه مثلما أيدت بريطانيا في ذلك.

لقد أعلن ترامب مواصلة الحملات الصليبية على المسلمين والتي بدأتها بلاده على عهد بوش، بإعلانه أن هدفه محاربة التشدد الإسلامي، ومعناه تمسك المسلمين بإسلامهم ورفضهم للهيمنة الأمريكية والغربية وإسقاط الأنظمة العميلة ورغبتهم بعودة الإسلام إلى الحكم، وقد تفجرت ثوراتهم التي أظهرت حيوية الأمة ورغبتها في التغيير، وأنها تتحسس طريق النهوض والتحرير، وتبحث عن القيادة السياسية الواعية المخلصة، فتقوم أمريكا مستخدمة روسيا ضد حركة الأمة متوهمة أنها استخدمتها! وتستخدم الأنظمة العميلة في المنطقة التي هي أشد مضاضة على أبناء الأمة وأشد غدرا بهم، كما فعل أردوغان بخداعه للثورات حتى يسلموا حلب للنظام فوجه طعنة غدر أليمة في ظهر الثورة، وكذلك السعودية وإيران وحزبها اللبناني. فكل الأنظمة في المنطقة وملحقاتها لا تقل الواحدة عن الأخرى تتعاون مع أمريكا وأوروبا وروسيا لسحق حركة الأمة التحريرية.

وتأمر الجميع على حركة الأمة وهجومهم عليها من كل جانب وعلى كافة الأصعدة يثبت عظم أمر الأمة وعظمتها وأنها تخيف العالم كله. ولكن كل ذلك وإن كان يؤخر ويعرقل تحرر الأمة ونهضتها نوعا ما، ولكنه لن يمنع بإذن الله تحررها وعودتها خير أمة أخرجت للناس وأعظم دولة متجسدة في خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

من مكانتهم الدولية، بالإضافة إلى عقدة النقص عندهم بأن يصبحوا دولة غربية بجانب عدوانتهم للإسلام. فالأمريكان يدركون ذلك فينتقلون من هذه الزاوية للتلاعب بالروس، وبدأوا يستعملون معهم أسلوب الغطرسة والتعالي. فقال نائب وزير خارجية روسيا ريباكوف يوم ٢٠١٧/٤/١٢ "بشكل عام يظل موقف الإدارة الأمريكية من سوريا يمثل لغزا. فعدم الاتساق هو ما يرد على الذهن قبل أي شيء. وبشكل عام فإن الغلظة والفظاظة من السمات الأساسية لأسلوب الخطاب الصادر حاليا من واشنطن. ونأمل ألا يصبح ذلك المكون الجوهري للسياسة الأمريكية".

والأمريكان يدفون عملاءهم نحو روسيا ليستقوا بها وليغطوا على عمالتهم وتنفيذهم للمشاريع الأمريكية، فتنقلب روسيا توجههم نحوها متوهمة أنه بذلك يصبح لها تأثير دولي. فدفعت إيران نحوها لتشتري منها السلاح وتتحالف معها في سوريا، بل دفعت عميلها طاغية الشام ليطلب تدخلها ليخفي عمالته لأمريكا، فورطتها في الحرب هناك التي لم تزل منها إلا الشوك. وبدأت أمريكا تتقدم لتكون في الواجهة وتقرم دور روسيا، فاستندت منها تقريبا هدفها. وظهر ذلك في ضربها قاعدة للنظام السوري يوم ٢٠١٧/٤/٦ ولم تبلغ روسيا إلا قبل ساعات من الضربة ولم تستشرها، فانزعجت روسيا. وكذلك في موضوع إعلان أمريكا عن نيته إقامة مناطق آمنة، فأعلن الروس أن أمريكا لم تستشرهم ولكنهم يقبلون ذلك، خوفا من أن يعزلوا، وهكذا تلعب بهم أمريكا.

وقد دفعت عميلتها السعودية نحو روسيا لتتال تأييدها في اليمن ليصب ذلك في خاتمة المشروع الأمريكي هناك، كما تدعم إيران التي تقف وراء الحوثيين الذين ينفذون المشروع الأمريكي. وعندما يُستغنى عن دعمها تدير السعودية ظهرها لروسيا، أو لا تعود تهتم بالعلاقات معها. وكذلك دفعت عملاءها في العراق على عهد المالكي ليعقدوا اتفاقية استراتيجية وصفقات سلاح وهمية مع روسيا حتى يعززوا مراكزهم المتهترئة ويستروا جزءا من عوراتهم المكشوفة، وهم عبارة عن عبيد لسيدتهم أمريكا التي تتحكم فيهم وفي بلادهم منذ احتلالها الغاشم للعراق. وقد توهمت روسيا أنه ستكون لها مكانة في العراق كما كانت سابقا، ولكن سرعان ما تبحر ذلك، ولم يعد حكام العراق يهتمون بالعلاقات مع روسيا، وقد طلبوا التدخل الأمريكي المباشر.

ودفعت أمريكا مؤخر عميلها في ليبيا حفر ليتقرب من روسيا معلنا يوم ٢٠١٧/٤/١٣ أنه يبحث مع الروس شراء أسلحة، ولم يستبعد إقامة قاعدة لهم

إثارة الصراع بين باكستان وأفغانستان على خط دوران يخدم مصالح أمريكا

بقلم: المهندس محمد صلاح الدين

أوردت صحيفة الفجر الباكستانية بتاريخ ٦ أيار/ مايو ٢٠١٧، أن ١٢ شخصا على الأقل من بينهم ١٠ مدنيين وجندي من باكستان وآخر من الفيلق شبه العسكري لقوا حتفهم وأن حوالي ٤٠ آخرين أصيبوا في إطلاق النار والقصف بعد قيام قوات أفغانية بالهجوم على قوات الدفاع التي تحرس الموظفين الذين يقومون بالتعداد السكاني في قريتين على حدود تشامان يوم الجمعة.

إن الخط الحدودي الذي يفصل باكستان عن أفغانستان معروف باسم خط دوران والذي قام بفرضه هو حاكم الهند البريطاني عام ١٨٩٣م، مقسما بذلك تجمعات البشتون التي تقع على كلا الجانبين، وذلك ضمن عملية التقسيم وسياسة الحكم. وقد كان الآلاف من البشتون وبشكل يومي والأسباب تتعلق بالتجارة وصلات القرابة وغيرها من الأسباب الأخرى يعبرون كلا الجانبين من الحدود بحرية لعقود طويلة. إن الإسلام غال في قلوب قبائل البشتون، لذلك فقد قاموا بدور كبير ومهم في دعم حركة المقاومة ضد الصليبيين، سواء أكان ذلك في هزيمة وطرد الإمبراطورية البريطانية أو الاتحاد السوفياتي، فمسلمو هذه المنطقة كانوا هم العمود الفقري لحركة المقاومة.

فمذ الغزو، واجه الأمريكيون مع حلفائهم هزائم مذلّة في الصراع في أفغانستان حيث إن مصيرهم لم يكن ليختلف عن سبقهم من المحتلين. إلا أن أمريكا أدركت أهمية الحزام القبلي على الحدود الباكستانية الأفغانية في هذا الصراع وقامت بحيلة التقسيم لتحطيم العمود الفقري لحركة المقاومة في أفغانستان. فبناء على أوامر أمريكا، قام النظام الباكستاني بقيادة عملية تلو الأخرى قاتلا شعبه في الحزام القبلي ومقيما العديد من نقاط التفتيش وتسييح الحدود، بالإضافة إلى الاعتداءات التي أصبحت عادية وعمليات اعتقال مسلمي هذه المنطقة، كل ذلك هو بعض الأساليب التي تم اتباعها لتدمير المساعدات التي تُقدم لحركة المقاومة الأفغانية.

ليس هذا فقط، وإنما انقيادا للخطة الأمريكية للتقسيم والحكم، قامت أمريكا بتنصيب نظام كابول وقامت أيضا بدعم النظام الباكستاني الذي صعد التوتر على الحدود في محاولة لإيجاد

الكراهية بين مسلمي كلا الجانبين. ففي السنوات الأخيرة شهدت كل نقاط التفتيش بما فيها بوابة الصداقة على الحدود الباكستانية - الأفغانية في منطقة تشامان تبادلا للقصف وإطلاق النار على فترات منتظمة من القوات التي تحرس الحدود مما خلق توترا بين كلا الجانبين. فمسلمو كلا البلدين كانوا على صلة قريبة جدا من بعضهم حتى إن أفغانستان في بعض الأوقات تم اعتبارها إقليما خامسا من باكستان، إلا أنه ومنذ الغزو الأمريكي فإن نظامي كلا الدولتين واللذين أصبحا لعبة بيد الأمريكان حوالا وباستمرار خلق بيئة من العدواة والكراهية بين المسلمين. وبدون أي حياء قام كلا النظامين بتبادل تصريحات نارية مشتتين بذلك الانتباه عن الغزو الأمريكي ووجوده، والذي هو سبب عدم الاستقرار في المنطقة. فكل النظامين الخائنين لم يقيم بدعم الاحتلال الأمريكي لأفغانستان فقط بل تجاوزا ذلك بخلق المبررات لبقائه الطويل في المنطقة.

فكما ورد في الفجر بتاريخ ١٧ نيسان/أبريل، أخبر رئيس الوزراء الباكستاني الجنرال ماكماستر بأن باكستان تنتظر "الشراكة المفيدة للجانبين مع أمريكا والعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة، لنشر السلام والأمن في المنطقة وما بعدها". إن النظامين الديميتين بيد أمريكا على كلا الجانبين من الحدود سيستمران بتقسيم المسلمين لتأمين أهداف أمريكا في المنطقة. ولا يمكن للمسلمين السماح لهذين النظامين بتقسيمهم على أسس وطنية. بل على العكس، يجب عليهم اتباع الإسلام الذي سينهض بهم كأمة واحدة قوية. فالمسلمون سيعانون دوما من الانقسام فيما بينهم طالما تخلوا عن أوامر الإسلام التي توحدتهم في أمة واحدة ودولة واحدة تحت حكم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]

إنه فقط من خلال الخلافة الراشدة على منهاج النبوة سيتمكن المسلمون على كلا جانبي خط دوران من التوحد ثانية، وتدمير الهيمنة الأمريكية على المنطقة وفي كل مكان. فالخلافة ستوحد مسلمي كلا الجانبين، وتغلق سفارة أمريكا ومراكز العمليات العسكرية، وتطرد القوات الأمريكية والدبلوماسيين من البلاد الإسلامية ■

الانتخابات الجزائرية...

فوز الفئة الراضة لنظام الحكم

بقلم: أنس بن غدام - تونس

وهكذا رفض الجزائريون الانخراط في انتخابات بدت محسومة على صعيد النتائج، ودل هذا الرفض على الغياب التام للثقة بين الشعب الجزائري والسلطة من جهة، وهو تعبير حقيقي عن إدراك الناس لفشل هذا الوسط السياسي سلطة ومعارضة في السير نحو نهضة البلد، ولذلك اعتُبر العزوف الكبير عن التصويت كنتيجة لفشل السياسات الحكومية والفساد المالي، واليأس من إمكانية أن تؤدي هذه الانتخابات إلى أي مستوى من مستويات التغيير الجدي في إدارة شؤون البلاد.

في الحقيقة إن السلطة الجزائرية قامت بما في وسعها لجذب الناخبين إلى التصويت، وقد شنت حملة دعائية كبيرة من أجل ذلك، كما أن قيادة الجيش قررت السماح للجنود بالتصويت في مراكز الانتخاب وذلك لإقناع وسائل الإعلام والمراقبين بوجود مشاركة شبابية وذلك من خلال نقل الجنود بملابس مدنية وقطعهم إلى مراكز الاقتراع وهو ما رفع نسبة المشاركة صباح يوم الانتخاب.

أما الأرقام فهي تظهر أن النتائج كانت محسومة أصلا ولكن عزوف الجمهور العام عن المشاركة في التصويت، وخصوصا من جمهور الشباب يشكك عمليا في مصداقية هذه الانتخابات. فقد أراد النظام إعادة تكرير حيثياته نفسها ولكنه أراد إعطاءها مصداقية شعبية، ولكن الانتخابات الحالية غير قادرة فعليا على دعم هذا الادعاء لأن أغلبية الشعب الجزائري، ببساطة، صوتت برفضها للتصويت.

إن الوعي الذي بان عند أهلنا في الجزائر الذين قاطعوا انتخابات لا تسمن ولا تغني من جوع بأغلبية ساحقة، هم الأحق بالانتصار وإسقاط نظام عاجز عن توفير أدنى الحقوق لهم ■

جرت الأسبوع الفائت الانتخابات البرلمانية السادسة في تاريخ الجزائر بمشاركة ٥٣ حزبا سياسيا وعشرات القوائم المستقلة لكسب تأييد أكثر من ٢٣ مليون ناخب، والتنافس على ٤٦٢ مقعدا، وحسب أرقام وزارة الداخلية الجزائرية، حصد حزبا الائتلاف الحاكم (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي) أغلبية المقاعد حسب الأرقام بواقع ١٦٤ و ٩٧ مقعدا على التوالي، في حين حل تحالف حركة مجتمع السلم الإسلامي ثالثا بـ ٢٣ مقعدا.

ولكن رغم هذا العدد الكبير من الوسط السياسي المشارك في لعبة الديمقراطية ومنها الانتخابات البرلمانية فإنه تم تسجيل نسبة مشاركة إجمالية في حدود ٢٧,٠٩٪، بحسب أرقام وزارة الداخلية، مسجلة انخفاضا عن انتخابات ٢٠١٢، حيث بلغت النسبة ٤٣,١٥٪. وقد شكك العديد من النشطاء والمتابعين في صحة هذه الأرقام واعتبروها مضخمة وغير صحيحة.

كما تجاوز عدد الأوراق الملقاة في هذه الانتخابات البرلمانية الجزائرية مليوني ورقة من أصل ٨,٥ مليوناً فقط هم من قاموا بالتصويت، وكشفت مشاهد مسربة من مكاتب فرز الأصوات، احتواء بطاقات تصويت على صور ورسائل غريبة تحمل مطالب مختلفة بدل أوراق قوائم المترشحين.

ومن بين ما تم رصد من مكاتب الفرز عبر العديد من المحافظات الجزائرية، احتواء الأظرفة على أكياس الحليب بدل صور المرشحين، وهي إشارة من فئة من الجزائريين إلى معاناتهم مع كيس الحليب الذي صار أزمة تتكرر من حين لآخر في البلاد بسبب ندرة.